A 1

Petite compilation par Moḥ.d ben ~~Moḥ.d Bennânî de Fès~~ Moḥ.d Bennânî, de Fès sur les chevaux (épis, ~~signes~~ signes, robes, défauts, courses)

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن منح الانسان في الفروسية على اقتناء الخيل الشرف والعزة
الفروسية وصلاة وسلاما على المرغب في اتخاذ المهرة والسيد
والعابد الاخيار البررة وبعد فان مما يتحلى به الكامل
الملوكية ويتقوى به نفوس ذوي الفروسية ويزيد في فوق ذوي
الشرف والصلابة ويدل على الرفعة واليمن والسعادة ارتباط
جياد الخيل التي كانت اهل الشرف والنبل وكان اقتنائها
فيه مرغوبا واختيار [illegible] وكانت [illegible] مرتبتهم
مطلوبا ويتوقف الفارس على الشرف [illegible] والسير
والكلاب على اسمائهم واوصافهم في رسوم الملاقبات مما
استوقفت واستعنت على جمع نبذ من غير المختار في ذلك تقييدا
لما يلزم اللبيب ومعرفته مما هنالك متضمنا بعض فضائل
الخيل وما قيل فيها وشياتها واوصافها ومن لون يمنها وشؤمها
لما جاء في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اليمن والشؤم
في المرأة والمسكن والفرس الحديث
وحيث يتعين اولا الحث على اتخاذها لانها لعموم المصلحة
باعلانها ونتائجها فنذكر بعض فضائلها عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال عليكم باناث الخيل فان ظهورها حرز

وبهذا كفاية وقال عمرو بن الفضل سأل رجل النبي صلى
الله عليه وسلم اي المال خير قال سكة مابورة ومهرة مأمورة
قال السكة المابورة الشجر من النخل والمهرة المأمورة الفرس
الكثيرة الولد

ثم حيث كان اتخاذ الفرس التي هي من خير المال اهم وللنفع
اعم فينبغي ان يحرص في اتخاذها ان يتخير من جنسها ما كانت
دوائرها ان تكون مستحسنة عند العرب وكذلك ما يترجح
من الذكور

فالدوائر المستحسنة في جنس الخيل دائرة المعوذ وهو موضع
القلادة ودائرة شلمة اي الهمة وهي سالفة العنق
ويكرهون منها دائرة النطيح وهي التي تكون في وجهه في
وسط الجبهة ودائرة اللاهز وهي التي تكون في اللهزمة
وهي عظم ناتئ في اللحي تحت الاذن ودائرة القالع وهي
التي تكون تحت اللبد اي محل عليه السرج ودائرة
الناخس وهي التي تكون في الجاعرتين الى الفائلتين من جانب
الزابة بينهما على مغرزها ودائرة المفقعة وهي التي تكون
في مرض زور الفرس والزور اعلى وسط الصدر او بحيث تصيب
رجل الفارس يتشاءمون منها كذلك الدائرة المعقة بالاض
في الجنب الأيسر

والغرة

والاغر في الفرس هو ان يكون في وجهه بياض فوق الدرهم
ويقال فرس سائل الغرة فان كان قدر الدرهم فما دونه وند قزاجة
يدعى فرسا اقرح وهو مشؤوم ان لم يكن في الفرس بياض اخر
والمبرقع هو الذي غرته الفرس الاخذة جميع وجهه غير انه ينظر
في سواد اي ما حول عينيه اسود مستحسنة
والارخم ما كان راسه ابيض وسائره اسود
والمحجل ما كان في قوائمه بياض وجاوز الارساغ ولم يجاوز
الركبتين فان كان البياض في قوائمه الاربع فهو محجل الاربع
وان كان في الرجلين جميعا فهو محجل الرجلين وان كان في احدى
رجليه وجاوز الارساغ فهو محجل الرجل اليمنى او اليسرى
وان كان البياض في ثلاث قوائم دون رجل او دون يد
فهو محجل ثلاث مطلق يد او رجل فان كان محجل يد ورجل
من شق واحد فهو ممسك الايامن مطلق الاياسر او ممسك
الاياسر مطلق الايامن وان كان من خلاف قل او كثر فهو
مشكول وان كان تحجيله مستديرا فوق الارساغ او جاوز
البياض الارساغ او بعضها فهو اخدم والانثى خدماء
والمجبب الذي ارتفع البياض منه الى الجبب وهو ركبة اليد
والارساغ المواضع المستدقة بين الحافر وموصل الوظيف
من اليد والرجل مفرده رسغ والوظيف مستدق الذراع و

والشِّيَة في الخيل او ما يخالف اللون الاصلي الى البياض او مفرد الشيات
جمعه أَوْشِيَة ووُشْي

والذي يتشاءمون به البياض في رجل واحدة ويُسمّى في ... بالأرجل
ويسمى في الاصطلاح عند المغاربة بالركبي وهذا ان لم يكن
بياض غيرها في الرجل

كما يتشاءمون بالشكال لحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يكره الشكال في الخيل وهو البياض
في يد ورجل من خلاف مثل ان يكون البياض في اليد اليمنى والرجل
اليسرى او بالعكس ويسمى مشكل

وعن عقبة ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اردت
ان تغزو فاشتر فرسا اغر محجلا طلق اليمين فانك تسلم وتغنم

ثم إنّ يُمْن الخيل في شعرها لما روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه صلى
الله عليه وسلم قال يمن الخيل في شعرها

فمن ذلك ما كان ادهم لما رواه ابو قتادة عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال خير الخيل الأدهم الأقرح المحجل الثلاث طلق اليمين
فان لم يكن ادهم فكميت على هذه الشية

ومن تفسير اهل العلماء في تفسير أدهم
فالادهم اللون ما هو السواد واشتد، فغارت الريح حتى غيبت أثره
مواضع رجله حيث انتهت يداه، وواضع يده انى زاد بــــصره

ثم

ثم تراه يحاكي الشمس منه لطافة ، وما له عز ومستوف خبره
يخبر ابو حشر في الشراء فارسه ، ويثني وإن علام يستقر غيره
وسأل عمر رضي الله عنه الحبسيين فقال اي الخيل
وجدتموه في حربكم اصبر فقالوا الكميت . والكميت ما كان
بين الاسود والاحمر قال ابو وهب الجشمي انه صلى الله عليه
وسلم قال عليكم بكل كميت اغر محجل او اشقر اغر محجل او ادهم
اغر محجل وعن عمرو بن الحارث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لو جمعت خيول العرب في صعيد واحد لكان سابقها الاشقر
ومن كلام لقيط بن زرارة يوم جبلة يخاطب فرسه وكان
اشقر يا اشقر ان تتقدم تنحر وان تتأخر تعقر وذلك ان العرب
تقول شقر الخيل سراعها وكمتها صلابها ثم يقول لفرسه
يا اشقر ان جريت على طبعك فتقدمت الى العدو فقتلوك
واذا اسرعت فتأخرت منهزما اتوا من ورائك فعقروك
فتداولت العرب كلامه هذا وجرى عندهم مجرى المثل فيقولون
كالاشقر ان تقدم نحر وان تأخر عقر وسأل سليمان بن
عبد الملك موسى بن نصير حين قدم من الاندلس فقال اي الخيل
رايته في تلك البلاد اصبر فقال الشقر
والمستحسن وعلاماتها واحوالها وطبايعها ما هو مسمى في جوابه
مطر بن دراج حين سأله المهدي اي الخيل افضل فقال الذي اذا استقبلته

قلت نافر اي مغالب واذا استنفرته قلت زاخر اي كريم واذا
استعرضته قلت زاجر اي مدافع قال ومأتي هز كافضل فالابل
كريه امامه وسوطه عنانه. قال تعالى والخيل المسومة
اي الحسنة الخلق المعلمة بعلامة تعرف بها

وللفرس اوصاف تدل على جودته او بالعكس يجب ملاحه
فمن ذلك فرس مجنب الرجليه الفحجاء وهو ممدوح اخذا لما يعرض
والجنيب المجنوب من الخيل وهو الذي يجنب الفارس من يمناه الى فرسه
في السباق فاذا اقترب الركوب تحول الى المجنوب والاذن الفرس
القصير اليدين وهو من العيوب والقاصر الفرس اذا اقام على
ثلاث قوائم وثنى سنبكه الرابع والسنبك طرف حافر الفرس
وهو ممدوح والكعوك اصل ذنب الفرس والشيظم الطويل من
الخيل واليعبوب الفرس السريع الطويل او الجواد السهل
في عدوه او البعيد القدر في الجري والاجرد الجواد السريع والعرقة
الفرس المتقدم السريع الخفيف والسراحيب كذلك الخيل
السراع واحدها سرحوب وفرس يدع ويبوع بعيد الخطو
والانثى يبعة والمبلغم ما انحط من حلقوم الفرس وبركع
الفرس اذا اقام على اربع وسقط على ركبتيه والطوالات الخيل
والصيلم ما كان منها متجملا مسرجا وغير الصيلم ما كان
على غير ذلك والازحل الفرس يضع حافر رجله موضع يده

وهو

وهو عيب والفرس الزلايعي يسمى الاحق ايضا والخروج
فرس يطول عنقه فيختال كالمختال فعل في الجامد والصهوة
مقعد الفارس من ظهر الفرس والهيجة عنق العنان على
قَذال الفرس والقذال من الفرس ما بين الاذنين خلف الناصية
جمعه قُذُل واقذلة والعرف شعر عنق الفرس والسبيب
شعرة نعم وسبوغ الذنب هو شدة طوله وانسداله وهو
مما يمدح به الفرس وكذلك عسيب الذنب اي عظيمه
وذلك من علامة العتق والكرم.
واما عيوبها فمنها خلفة ومنها علاة وهذا كله في جليه
فمن الاولى استرخاء الاذنين وتقليل شعر الناصية وسائر
بعضها وتكثير الشعر كان تقليله في الخيل من علامات العتق
والكرم فيقولون في مدح الفرس فرس جرداء اي قصير الشعر
ومن عيوبها ايضا قصر العنق واندراج الكتفين وانضلاع
الضلوع قال الاصمعي ما سبق الحلبة فرس اهضم والهضم
وهضمة بكسر العين استقامة ضلوعها وانضمت اعلاسي
بطنه وظاهر جوفها وهو عيب ثم من ذلك الطول احرى الاذنين
والخنس الانف اي تأخره في وجهه والزلايعي والمتجرس الحاجر
ويسمونه بالمخطط والمختلف الاسنان ومن غير تشبيه مع
طول بعضها ويسمى بالاشغى وقصر اللسان لانه يجب

اليعم الجموح والراكب اي المكبوب في اصطلاح المغرب ويقال له
ايضا عثور العينين لانها تدل على الفشل وقال احمد بن ابي
الزهم قال موسى ابن نصير اذا كان ادهم احمر العينين
فانه يتهم بالحران والخنس فيهم يكره وكذالك الاعشى
والاجهر وهو ضعيف البصر وكذالك الاصم والاعسر وهو من
يقدم شماله في مشيه وكذالك البليد

ومن الكلابية وهي العادية الفرس العضوض والنفور
والجرور وهو من تجر رسنه ولا يطاوع فارسه والجموح
والحرون والعيوص والعثور والرموح والشموس والقموص
وهو الملتوي بصاحبه حتى يسقطه والشبوب من يقف
على رجليه والقطوف من يثب في مشيه

والحران مستحكم وغير مستحكم فالمستحكم هو ان تقف وتتوتر
واذا ضربت تضرب برجليها وغير المستحكم ينشأ من ركوب غير
الفارس له ومن كثرة النزول عنه في المحطات وبين الدواب
في المراكب على الابواب وما اشبه ذالك

واما القطاع من كثرة ضرب السائس له والعبث في المراغة
ومنه ما يكون من هيجان الدم او المرة او الامتلاء وعلاجه ركوب
غير الفارس وترك الدابة تسلك في جريها حيث ارادت
والعلاج فيه بالضرب من جانب وغير تقويم راسها

بالعنان

بالعقل وإمّا من قبل السرج والكلب والشمال شريف
من الدماميل التي تبرز في منبت اللابة والفخذ والسرة وغيرها
لأنه يسرج قبل برئها وعلاجها فيمنع ويشمس لوجعها
ثم يبرأ فتصير له عادة وأما الضرب بالرجلين فهو خلق
يفعله عند التقص وكذلك الحمه باليد وأما النفار فيقع
قلب وذهش وصعوبة تبقى فيه ووحشة وقلة مروره في
الأسواق والمدن وغيره ذلك وأما العثار فمن ضعف القوائم
وقلة الاعتناء والتواني وضعف النفس وأما ما كان
للأشياء وضع يده أو رجله على حجر أو حجرا أو زلق ومسه
الشيء من ذلك لا عيب فيه

وقيل إنه ينبغي أن لا يرتبط من الدواب ما كان فيه منها
في مقدم يده أو يديه معا دائرة وما كان أسفل من عينيه دائرة وفي
أصل أذنيه من الجانبين دائرتان أو على منخره دائرة وهو بالكسى
الركبة أو على عجزه دائرة أو ضمه أو في جحفلته السفلى أو على
ملتقى فخذيه دائرة أو في بطنه شعر منتشر أو على سرته دائرة
أو كان نفس أنفه طالعة على جحفلته أو له سنان كالثيران
بمنزلة أنياب الخنزير أو في لسانه خطوط سود أو ما كان منها
أدبس اللون أو أبيض أو أصبر أو أشهب تعلوه حمرة أو داخل
فمه أسود وخارج لحييه سود وما كان منها أدهم وداخل

فلا فلا ينفع كحب السمسم او على منسج دارتان او على
خصيته وبراسوده فذلك للونه او كان في جبهته شعرات
مخالفة للونه ويتشاءم بالفرس اذا ازيد ولد الاسنان
وكذلك الازرق فرد عين والزهلد اللون والذي في ذنبه
خصلة بيضاء والذي يكثر البحث بيديه من غير ان يرى في الليل
شيئا يخاف على نفسه وعلى صاحبه

ولبعضهم ابيات في ذكر الوان الخيل والوانها عند
العرب وهي هذه

المهر في حوليه باسم الجذع ، يدعى وبالثني في الثالث يدعى
ثم الى باعي بعدها في الرابع ، وقارح في البحج الشوابع
وهو على اختلاف لون جلدا ، يدعى باوصاف جرت في نقدا
فادهم وابيض واحمر ، والاشقر الصبر واخضر
حتى اذا اشتد سواد الادهم ، يقال فيه الغيهبي فاعلم
فان تنفط ببياض الخشر ، فقل وقع ذا الجواد ابرش
فان تكن نقطه تتسع ، فانه مدنر فاتبع
وان يشب بعض السواد ابيضا ، فذاك بالاشهب في الوصف قضى
فان اطاب الاحمر السوادا ، فبالكميت وصفه المعتادا
فان جرى الكميت لون اشقر ، فذلك الورد الذي لا ينكر
وان يط الاشقر فيه خلسة ، والسواد فقل هذا الغبسي ،

6

وان رأيت احمرا يميل، فيه السواد فهو الأشقر
فإن جرى الشقرة لونٌ مُشْبِهٌ، فالسُّوسَني وهو بالنسبة
وإن يطل الأخضر يُسوّى، شيء من السواد فهو الأحوى
ولا يخفى أن العرب كانت تحسن ركوب الخيل وتربيتها
والخيل في اللغة هي جماعة الأفراس سميت بذلك لأنها تختال
في مشيها وهي كانت عندهم قسمان الكديشة وهي
الخيول المعتادة والكحيلانية وهي الجياد الجنس المعبر
عنها أخيرا بالعربية وقد اشتهر هذا القسم في المحاسن
إلى اليوم حتى طارت له زينة وصولة عند جميع شعوب
الأرض وبعض العرب الآن قد عدموا أغلب ما كان لهم من
الجياد التي كانوا يتصلون بها إلا أنهم لم يعدموا شيئا من الوصف
بالعروسية وتربية هذه الخيول التي يرغب في اقتنائها
عظماء العالم وجميع الناس على اختلاف طبقاتهم ورغباتهم
ويضربون بها المثل وقد امتاز بعضها فيما مضى وبلغ
غيره في المحاسن حتى تخلد ذكره في الأوراق كما يتخلد ذكر أغلب
الفضلاء من الناس
فمما كان يضرب به المثل في الطلب اسم فرس الأجدع زمانه
وقد كان طلبه منه بعض الملوك فمنعه إياه وقال
أبيت اللعن مثلك يطلب علقا نفيسا لا يعار ولا يباع

مقربة مكرمة للرئيس اذ تُجاع لها العيال ولا تُجاع
ومن ذلك العصا والعُصيّة وربما جربت الأثر ويقال
في امثالهم ما لاظ من جرت به العصا وخصاف بالكسر فرس
مالك بن عمرو الغساني كان اذا سبق عليه لا يلحق واذا لحق
أدرك فكان يقتحم به الأهوال ومنه قولهم في المثل اجرأ من
فارس خصاف . وغير ذلك

وكذلك الخيل العز لا يقدم عند العرب فاذا اشترى الرجل
فرسا قال له البائع النفس عند العطاء اي عند اول كلمة
فرحت بمثل قال الشاعر

احبوا الخيل واصطبروا عليها ، فان العز فيها والجمالا
اذا ما الخيل ضيعها اناس ، ربطناها فاشركت العيالا
تقاسمها المعيشة كل يوم ، ونكسبها الأباعر والجمالا

الأباعر جمع جمع بعير وهو الجمل البازل

وكانوا يتسابقون بالخيل ويسمون اول الخيل في الحلبة
المُجلّي وهو السابق ثم المصلي ثم المسلي ثم التالي ثم العاطف
ثم المرتاح ثم المؤمل ثم الحظي ثم اللطيم ثم السكيت
ثم الفسكل ثم الفلاسور وقد نظم بعضهم العشرة الاول
فقال

سبق المجلي والمصلي والمسلي ، تاليا ومرتاح والعاطف

وحظيها

وحظيئة ومؤمل واللطيم، سكيتها هو في الاواخر ادهم
وكانوا يضعون الخيل عند السباق على حبل يسمونه
المقوس ويضعون في حلبة السباق قصبة من سبق اقتلعها
واخذها ليعلم انه السابق من غير نزاع ومنه قولهم
احرز قصب السبق ثم كثر حتى اطلق على كل مبرز في علم
او خلق من الاخلاق الشريفة وبحسب هذا الشيوع
من البلاغة المسجع في انشاء الخيل وتربيتها حتى بعد
الاسلام عند عرب المغاربة وكمل عند اهالي الاندلس
فانهم كانوا يشتغلون بتعليم المطاردة على ظهور
الخيل ثم اقتفى بعد الافرنج الى ان صاروا يتنافسون
في سباق الخيل ويتراهنون عليه كما كان عند العرب فهو
من رياضة اولا اوربا الكبريات في هذا العصر
واما ركض الخيل فقد روى الاصمعي عن قيس بن زهير بانه
قال يجري الجذع غلاء اربعين غلوة والثني ستين والرباع
ثمانين والقارح مائة والمائة غلوة اثنا عشر ميلا ولا يجري
اكثر من ذلك
ومن امثالهم جري المذكيات غلاب والمذكية من الخيل
هي التي اتى عليها بعد قروحها سنة او سنتان يضرب
لمن يوصف بالتبريز على اقرانه في حلبة الفضل

وفي هذا القدر كفاية لان ما قل ودل خير مما كثر
وجل ومن الله استمد القبول وتمام الانتفاع بالاستعمال
من كل مدارس مستهلا وصلى الله على خاتم الرسل الكرام
وعلى آله بدور الدجا واصحابه فرسان الانام وسلم تسليما
والحمد لله رب العالمين بدءا وتتميما

جمعه خديم اشرف المرسلين
في [illegible] محمد بن محمد [illegible] الحاج [illegible]
٦٠

فهرسة

1 الحث على اتخاذ اناث الخيل وما قيل في ذلك
2 ينبغي اختيار المستحسن منها عند اتخاذ الاناث وغيرها
مستحسن الخلال
مكروهها
3 مستحسن الغرة ومكروهها
5 التحجيل ومكروهه
4 يمن الخيل في شعرها
الممدوح من الالوان
6 اوصاف تدل على الجودة والعكس
7 عيوبها
8 اسباب بعض العيوب العادية
9 ما ينبغي ان يرتبط من الدواب
10 نظم في اسنان الخيل والوانها
11 تقسيم الخيل عند العرب الى قسمين الاصيلات والخيل الجنس
بعض مشاهير الخيل عند العرب
العرب كذلك تتسابق بالخيل
اسماء السابقين من الخيل
12 ما كانت تفعله العرب عند المسابقة
اعتناء الاوربيين بالمسابقة
ركض الخيل

1

A2

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وآله

ذكر صاحب الاختيار [illegible] ما نصه **باب [illegible]** اعلم ان
في كل [illegible] من ارض [illegible] نخلة منها ثمانية وعشرون لا تنمو ولا تنفع ولا [illegible] ولا [illegible]
لها على شيء واشد ما يقع عليه الكلام ست منها قد [illegible] في الرزق
وستة تنقص ان تزول على كثرة الرزق وقلته الا ان لها تاثيرا في ذلك
فالست التي تدل على الرزق نخلة الحرام وهي احسنها
ونخلة [illegible] منفردة كانت او مجتمعة ونخلة [illegible] كانت منقطعة
فان قطعت لها نخلة اخرى وجمعتها فلا [illegible] ولا [illegible] على
[illegible] ويخشى عليهم ان يموت [illegible] او [illegible] [illegible] الشر [illegible]
والنخلة التي تتوسط في البلد [illegible] يدي [illegible] [illegible]
[illegible] لصاحبها وما [illegible] [illegible] وان [illegible] عليه شيء
فلا [illegible] والله اعلم [illegible] والرجوع الى [illegible] بنفسه [illegible]
والنخلة التي تكون [illegible] الغرس فان تأخر عن موضعها
[illegible] واما [illegible] فان انقلبت الى [illegible]
[illegible] وان انقلبت الى [illegible] [illegible] والله اعلم
والتي [illegible] على [illegible] [illegible]
[illegible] ولا [illegible] الا [illegible] ثم ثبت على [illegible]

زيادة له

يخشى

بخلاف

بخلاف الذكر فانها بعده العم والشامة على ضرب جبهته وقيل
التاحة هي التي تكون في صدر العضو وعليه جمهور الناس والجماعات
ومن ثمت النعيم والنطارات وهي في الخزي والكفاحات وهي
تتعلق بعلامات المعجزين تشهد بها بالغنى دائما والزوائد
ومن التي تكون على مقدم الذيل ومن يمينه ومن شماله سواء كان
والجزء او ايسر فلاحظ في الجميع وقيل ان الزوائد لا
تدل الا على عدم الاستقامة لا غير والثاني ايضا وهي التي تكون في
الخارج ومن تنازل منها وهذا حال **الهمم** افضل على الزائدة
وبه جهد بالشفقة وعلى الزائدة والكبه بالموت وبعض علامات
والاولى تكون بمقام كبير يسمى خلف السارق وتدل على شرفه
الزائدة **فائدة** واعلم ان الذي هو كل الشيء ويدرك الشيء بما هو
منه المحمود ومنه المسمى حد الكلاب ودخل الدم والكب وطاحعد في كف في
بياضه ويتنزل في بياضه ويدل بعكسه الاخير فيه ويخشى على ابعده من
علاجل او يسمع طالب محبة للناس وشرك الزائد واما الذي له
بياض في جبهته بقول المحمود فلا قيمة له الا اوزنه وافاد من يقول اليمنى
له غزالة طاولة فمن يستطيع ان يرى له ابه فليفعل واما صاحب
الغم المقطوعة مع بياض في يد اليمنى لهو زائده فليستعز بالله
من شر كل ذي كيد علامل والحسد عادة ومن كسب فاتيل
واما الذي له بياض في الشكل الذي يسمى بقول المحمود جدا لا قيمة له

الشاخة

بلا رجله

ايضا

وأما الذي بيض القوائم الأربع وله غرة سائلة يقال في مثل هذا ويرى
في مثل هذا محمود محمود النظر وسعد العلم فائدة اذا اردت ركوب
الاثنى فعليك بكبير المناخر وأما الاناث فعليك بالتي تكون كالنيل
المظلم والمحرس الذي يكون محجم الحوافر ولا تعجب الكثير البياض
كانه كما من الكثير سواد العين والصلاحية من الخيل هو الذي يكون جيد
الناصية طويل الاذن فيه الغضب عار المحرقة من اللحم واسع
المنخرين رقيق المنخر طويل العنق ممتلئ بالحم ناتئ العين منصب
اللحم متسع البطن من اسفل طويل الذراعين قصير الساقين
دقيق العصبة ... كما بالجبهة منقطع الساقين ومواضع قد ثبت في
ظاهر الجبهة ويكون رجله منخفضة والصلابة سلاسة والطول القوائم
قصيرتين حتى تتسع ساقه ليلا تدق اقدامها اذا امتلأ وبه تسع
كعابه ويفلطح اظلافه فاذا اجتمعت هذه الخصال في فرس
لا يوجد امرى في صفته فصل ومن ذلك الخطاب في الكلب
السلوقي والحمام والا بل ... ثم عتقه وفي كتاب
الجواهر والاثوار ومعدن الحكم والاسرار الاولاد
الوحي في حامل الغابة الهوى بغير كلام ما هو ... وما طهطه
والتمهل الوحش ولا تسمع والكميث ولا تلوك الا ما بيض العرق
والذنب والوجه والقوائم كلها واخضر الذي على لون الخليج
الذي يقال له الصفوان يكون احمر مع ... بخطوط ...

ممتلئ بالحم

قصيرتين

قوى

في الفرس الجمع المحمودة مثل الغرة في الجبهة والتحجيل في اليدين والرجلين
وانما حسن لاجتماع الضد فيه البياض والسواد ثم الاصح الاثر في حسن
اللون فاقل اللون ذي نصر او من هنا والاحمر الظهر والاشقر اسم عمهما
والكميت اصبرهما واصلبهما والاخضر ادل على لون الشعر البيض منهما لان
ما جمع ما كلف شيئا لا نائب والاجل لا صح ان يبقى فهو اشعر منا
ومن ثم تقول العجم من ملك فرسا في هذا اللون فقد ملك الدنيا وهو
انجب الخيل على هذا حسبه ثم لكن ان يكون كريم الاصل ومن الغرة اشترا
الزائدة على شرط الفرس العربي انه لا يختلط ابدا في
مغلف من مرة الى حتى يحرك له البناء وانه ابدا يحب الصيد في
ذوات الاحجار والانهار ويعجبه الصهيل فيه وانه لا يشرب الماء
الصافي حتى يكدره بحوافره ان امكنه ذلك وان لم يبلغ كتفيه
او اخذ ايمانه عند الشرب ويمد العوم بكل السلغي في الماء على كفل او اخر
جنبيه والاذان متشنف الاذن فيه متشوف العينين يميل في قريطه
يمينا وشمالا لانه يطلب شيئا ويسأل فيه من مرة وراح وانجب
الالوان المذكورة الكميت والادهم والابيض والحمرة لانه لا تشبه
فيه الا البهيم لان الغر لا تصيب فيه اضافتها في الالوان الاخر وحده
وما سوى هذا الالوان فاختلاطها بحسبه من الزرازير والبلق
مشومة لا ينجح عليها راكبها كالاسود الوجه والاكتيش
وما تمو فيهما من حل نعم ومن شؤمه ان من قال عليه يعمل شر يعد

وكذلك تكون قوائمه بخلاف الجعد للوثبة على أن لغير ذلك فإلى ذكر العوائد
بسطة وكذلك بأرساغه حطوطة بخلاف الجعد للوثبة تمثل أن يشتد بتيسير
ولذلك لا يفضل عنه هيكل الخيل ولا عن العلو على نشزه وعصر نهره أي
الشمس وعن ملاقاة الخيل فلا ملاحقة له فلا قاتل عليه يغضّ به وذكر
ابن قتيبة في كتاب أدب الكتاب أن من ذوائب الخيل التي تكون في
وسط الجبهة ولا تكون إذا كانت واحدة فإذا كانتا اثنتين قالوا
فرس نطيح ومنفوكرون وذلك في الأشقر أن تكون فيه شامة
بيضاء في مؤخره أو في شفته الثرثم وفي كتاب فقه اللغة
للثعالبي في أوصاف الخيل المحمودة خلقا وخلقا فأحسن الخيل
ما كان تام الحسن الخلق سامي الطرف حديد البصر واسع المنخر
منهرت الفم العنق والكاهل طويل العنق منطوي الكشح عظيم الجوف
بعيد ما بين الرجلين طويل الذنب وعن أبي عبيدة أنه أحب أن
يكون الشعر الجلد في البيض منفعا الساقين وقال بسبب
تجاوز خلاف أن خلفه خلاف في يديه وذكر أنه زعم أن الجموح له معنيان
أحدهما عيب وهو الذي إذا كان ركب رأسه لا يثنيه شيء ومثاله
من العيب الذي يرد به بعض البيع والشاة النشيط الذي في رجل
يثنيه أول شيء وهو مشروع هو واحد ما جرى فيه الغرض
المكان الضيق السهل فإن للتنفس من الأنف انجذابا والعرق هاهنا لعل
تميز فوق وفي خروجه من الضيق إلى السعة تشاكل له وللغبار بين

ولا سيما إذا كانت الأرض صلبة غير مجوّلة وإن كانت على غير ذلك
أثارت حوافرها الغبار ودامت من الكبو والتقصير. ومما يعجب النفس
ويزيد نشاطها سماع وقع حوافرها الغير وصوت حركة في الجماعة
وذلك من أقصى طبائع الغيرة وربما توصل إلى ذلك بوضع رقيق
التبر على قابس اللجام وسلسلة ببعض ونحو ذلك فإن ذلك يبعثه
على عدو الجماح ويهيج النفس ويندفع الفرس ويمنعه من بقاء الأغلاء
الذي يضره ويسيل ذلك المقدار الذي في بطنه مضرة للنفس وأيام بزّ الكل
من حروف المنافيذ التي تسكنها في أوامر وهي بمنزلة البلغم من
أخلاط البدن. ومراتب الخيل في الحلبة على ما ذكره فالسابق
منها يسمى المجلي وبعده المصلي ثم المسلي ثم التالي ثم المرتاح
ثم العاطف ثم الحظي ثم المؤمل ثم اللطيم ثم السكيت قال الأصمعي
السابق من الخيل الأول والثاني المصلي ثم الثالث والرابع
إلى العاشر ويسمى سكيتا قال أبو عبيدة لم نسمع في مراتب
الخيل ممن يوثق به أسماء شيء منها إلا الثاني والعاشر فالثاني
اسمه المصلي والعاشر السكيت وأما ما سوى ذلك فإنما يقال
الثالث والرابع إلى التاسع والسكيت بالتخفيف والتشديد ويقال
فيه أيضا إنه العاشر ولذلك يسكت عليه العادّ قال الأصمعي
وإنما قيل للثاني المصلي لأن جحفلته على صلا الأول وهو جانب ذنبه
عن يمينه وشماله إذا اشتكى من الأعين الحرب مع اختيال